

## زاد المسير في علم التفسير

وفي قوله فضحت ثلاثة أقوال .

أحداها أن المصحح هنا بمعنى التعجب قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني أن معنى صحيحة حاست حاست قاله مجاهد وعكرمة قال ابن قتيبة وهذا من قولهم صحيحة الأرنبي إذا حاست فعلى هذا يكون حيضاً حينئذ تأكيد للبشرة بالولد لأن من لا تحيس لا تحمل وقال الفراء لم نسمع من ثقة أن معنى صحيحة حاست حاست قال ابن الأنباري أنكر الفراء وأبو عبيدة أن يكون صحيحة بمعنى حاست وعرفه غيرهم قال الشاعر ... تضحك الصبع لقتلى هذيل ... وترى الذئب لها يستهل ... .

قال بعض أهل اللغة معناه تحيسن .

والثالث أنه المصحح المعروف وهو قول الأكثرين .

وفي سبب صحيحتها ستة أقوال .

أحداها أنها صحيحة من شدة خوف إبراهيم من أصيافه وقالت من ماذا يخاف إبراهيم وإنما هم ثلاثة وهو في أهله وغلماه رواه الضحاك عن ابن عباس وبه قال مقاتل .

والثاني أنها صحيحة من بشاررة الملائكة لإبراهيم بالولد وهذا مروي عن ابن عباس ووهد بن منبه فعلى هذا إنما صحيحة سروراً بالبشرة ويكون في الآية تقديم وتأخير المعنى وامرأته قائمة فبشرناها فضحته وهو اختيار ابن قتيبة